دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مشروع القاموس العربي للعلوم السياسية
المصدر:	مجلة العلوم الاجتماعية
الناشر:	جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي
المؤلف الرئيسي:	مقلد، إسماعيل صبري
مؤلفين آخرين:	ربيع، محمد محمود(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج 14, ع 3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1986
الشهر:	خريف
الصفحات:	374 - 380
رقم MD:	20480
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الأحزاب السياسية، العالم العربي، العلوم السياسية، القواميس، طرق البحث، البحث العلمي، الدستور، الفلسفة الاسلامية، القانون الدولي، العلاقات الدولية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/20480

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مشروع القاموس العربي للعلوم السياسية

اسماعيل صبري مقلد
العلوم السياسية ـ جامعة الكويت

محمد محمود ربيع
العلوم السياسية ـ جامعة الكويت

بدأت فكرة هذا القاموس في قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت في ٩ نوفمبر ١٩٨١، ويتوفر على العمل به حالياً ستة من أعضاء هيئة التدريس بالقسم. ولما كان انجاز مثل هذه المشروعات الطموحة يتطلب تضافر جهود جماعية لحسن إخراجه وتوفير كافة التخصصات العلمية اللازمة لتغطية المصطلحات في كل فرع من فروع العلوم السياسية، فقد رأى المحرران المسؤولان عن القاموس طرح المشروع على كافة العاملين في ذلك الحقل العلمي سواء في الجامعات العربية أو مراكز البحوث أو المنظمات والمؤسسات الاقليمية والمتخصصة. ومن المحتمل أن يتم تنسيق في الجهود والنشاطات المتعلقة بالقاموس مع هيئات علمية ومهنية سيخطر بها المشاركون بعد التوصل إلى اتفاقات بشأنها.

وفيما يلي بعض الاقتراحات حول أهداف المشروع، وشروط المشاركة فيه، وخطوات العمل الإجرائية، والتزامات وحقوق المشاركين.

أهداف المشروع بإيجاز هي :

- وضع قاموس «علمي» للمصطلحات السياسية يستحق هذه التسمية ويرقى إلى مستوى المعاجم الصادرة في الدول المتقدمة. وسيسترشد المشروع بتصنيف المؤتمر الدولي لعلماء السياسة الذي عقد بمقر منظمة اليونسكو في باريس في سبتمبر عام ١٩٤٨، وكذلك بالإضافات التي طرأت عليه منذ ذلك الحين.
- توفير الدقة والوضوح كشرطين ضروريين لاكتساب المصطلح أو اللغة المستخدمة صفة العلم سواء في التعليم أو البحوث ذلك أن المعاني المختلفة أو المتضاربة للمصطلح الواحد تؤدي إلى البلبلة واللبس.
- ضمان حد أدنى من وحدة التفكير العلمي بين العلماء الناطقين بالعربية في ذلك الحقل.
- تضييق الثغرة الكبيرة الناجمة عن التفاوت الشديد بين مستوى العملية التعليمية ومستوى الطلبة في الوطن العربي من جهة، وبين المستوى المتقدم الذي بلغته دراسة العلوم السياسية في الخارج من جهة أخرى. ويستطيع ذلك الإسهام المقترح إثراء المادة والدارسين معاً بشرح مركز مختصر للمصطلحات المستخدمة.
- التقليل من الآثار الضارة الناجمة عن الاستعمالات المتباينة للمصطلحات بسبب تعدد الثقافات التي نهل منها الباحثون وأعضاء هيئات التدريس، وكذلك تقليص آثار اختلاف وجهات النظر الأيديولوجية حول نفس المصطلح.

شروط المشاركة:

تحقيقاً للضوابط المنهجية، يلتزم الزملاء المشاركون في تحرير القاموس بأسلوب موحد في معالجة جميع المصطلحات يضع في الاعتبار الخطوات والمفاهيم التالية:

- الأخذ بالتصنيف الموضوعي للعلوم السياسية المتعارف عليه دولياً المشار إليه أعلاه، والمرفق صورة منه في نهاية هذا المشروع. أما في داخل كل فرع من فروع التصنيف فسيكون ترتيب المصطلحات هجائياً. بذلك يختلف القاموس تماماً عن القواميس التجارية القاصرة في هذا الحقل والمتوفرة حالياً في الأسواق.
- كتابة اسم كل مصطلح باللغات العربية والأجنبية.
- الإشارة باقتضاب إلى أصله اللغوي (اللاتيني أو اليوناني أو العربي أو أية لغة أخرى).
- ذكر المعنى الحرفي للمصطلح باختصار.
- بيان موجز بتطور المصطلح.
- تحديد أهم من قال به وخاصة مبتكر المصطلح إن أمكن.
- شرح مضمون المصطلح واستعمالاته مع التركيز على الجانب السياسي على أن تنال هذه الخطوة الأخيرة جل الاهتمام والعناية.
- ملاحظة أن المصطلح الواحد قد يستخدم في أكثر من فرع من فروع التصنيف الموضوعي للعلوم السياسية، ومراعاة ذلك في تأصيل المصطلح وجهة التحكيم التي سيرسل إليها كما سيأتي ذكره. لمزيد من التفاصيل راجع مثلاً مصطلح «صنع القرار» كما عالجه المحرران سواء كوسيلة لتحليل المؤثرات التي تحيط بواضعي السياسة الخارجية عند إصدارهم قرارات معينة. أوكمدخل مميز للبحث السياسي يهتم بنوعية القرار من حيث الجهة التي تصنعه والقوى والعوامل المؤثرة في ذلك (انظر: العلاقات السياسية الدولية، الكويت ١٩٧٩، ص ٣٤. كذلك: مناهج البحث في السياسة، بغداد ١٩٧٨، ص ١٩٢).
- بالنسبة للفروع القانونية ذات الصلة الوثيقة بالعلوم السياسية كالقانون الدولي العام والدبلوماسية والدستور، يتم التركيز فقط على المصطلحات القانونية ذات العلاقة المباشرة بالسياسة وليس على المصطلحات الفنية المتخصصة.
- التقيد بالخطوات السابقة هو القاعدة. أمّا الاستثناء فهو إمكان إغفال بعضها أو إضافة أية خطوات أخرى حسب طبيعة المصطلح وبشرط الموافقة الكتابية للمشرف.
- ليس هناك حجم معين للتعريف بالمصطلح. فقد يحتاج إلى ثلاثة أسطر، أو إلى صفحة فولسكاب كاملة وهو الحد الأقصى. مرفق بنهاية المشروع أيضاً عينتان بكيفية تطبيق تلك الخطوات.
- المعايير الوحيدة لمشروع القاموس هي معايير علمية أي ضرورة الالتزام بالوضوح والدقة، والاختصار، والموضوعة وخاصة الأمانة في تعريف المصطلحات السياسية المرتبطة بمذاهب دينية أو أيديولوجية، وأخيراً الأصالة حيثما يكون ذلك ممكناً.
- المقصود بمقولة «مراعاة الأصالة حيثما يكون ذلك ممكناً» هو ألا يتحول القاموس إلى مجرد تعريب لبعض المصطلحات الواردة بالكتف والموسوعات ودوائر المعارف. وإنما المقصود هو «محاولة» تقديم كل ما هو جديد وكشف الجوانب المجهولة لبعض المصطلحات سواء فيما يتعلق بنسبتها إلى قائليها أو محتواها. لتوضيح ذلك نضرب مثالاً بمصطلح الفوضوية في مفهومه الحديث والذي يعزوه الفكر السياسي الغربي إلى المفكرين شتيرنر، وبرودون، وبلانكي، وكروبوتكين، وباكونين في القرن التاسع عشر. وستوضح المقارنة التالية كيف

يمكن أن يسهم القاموس العربي في تأصيل ذلك المصطلح وإثرائه بحقائق تفتقر إليها القواميس والموسوعات الصادرة باللغات الأجنبية. فالمفكرون الليبراليون مثلاً يعرّفون الفوضوية بأنها مجموعة المبادىء التي تدعو إلى إقامة المجتمع على الاتحاد الحر والتعاون الاختياري بين الأفراد والجماعات مع عدم الخضوع لأي قانون أو سلطة. ثم تبلورت هذه المبادىء في مذهب يطالب بالقضاء على الدولة كمؤسسة (بالوسائل السلمية في رأي بعض الفوضويين، وبالعنف في رأي بعضهم الآخر) بحجة انها العدو الأكبر للإنسان وان إزالتها ستؤدي إلى اختفاء الجانب الشرير من حياته والتخلص من النشاطات المعقدة مع التمتع بالمباهج الطيبة البسيطة.

على الجانب المقابل، يصف المفكرون الماركسيون الفوضوية بأنها مجموعة مفاهيم خيالية تمخض عنها تيار سياسي اجتماعي معاد لكل سلطة يعكس رؤى ومصالح البورجوازية الصغيرة ورغبتها في المحافظة على الملكية الصغيرة في مواجهة المجتمع الكبير والمؤسسات الاحتكارية ذات الإنتاج الضخم.

أمّا ما تخلو منه أية موسوعة أو قاموس سياسي بأية لغة حتى الآن فهو الافتقار إلى تأصيل هذا المصطلح كما أسلفنا. وحتى إذا أخذنا في الحسبان تباين الخلفية واختلاف العصر، فإن الفوضوية كمفهوم سياسي ونمط مقترح للترابط الاجتماعي ترجع في الحقيقة إلى أفكار بعض الخوارج والمعتزلة (وخاصة الأمم) الذين أدّى بهم خوفهم من ذم الإسلام للمظاهر السيئة المصاحبة للملك إلى رفض نظرية وجوب الإمامة (أي الدولة الإسلامية القائمة على الشريعة) كما يؤمن بها أهل السنة والشيعة، والمناداة بدلاً من ذلك بأنه «إذا اتفقت الأمة الإسلامية على تنفيذ أحكام الله (س) من إقامة العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن منصب الإمام (كأعلى سلطة زمنية) يصبح غير ضروري لا عقلاً ولا شرعاً. وهناك إشارة إلى ذلك الموقف في الكتابات السياسية للماوردي والبغدادي وإن كان ابن خلدون قد شرح أفكارهما بصورة أكمل واستعمل مصطلح «فوضى» على وجه التحديد في رفض آراء من شذ من الخوارج والمعتزلة. (انظر الأحكام السلطانية للماوردي، وأصول الدين لعبد القاهر البغدادي ومقدمة ابن خلدون).

ونعتقد أنه ببعض الجهد من الأساتذة المشاركين كلٌّ في حقل تخصصه، يمكن العثور على نماذج كثيرة مشابهة في كل الموضوعات تستطيع أن توفر الأصالة للقاموس المقترح وتجعل منه مرجعاً لا يمكن الاستغناء عنه للمثقفين والدارسين في الوطن العربي وخارجه.

رغم الالتزام التام بالتصنيف الدولي، يظل هناك هامش آخر للإسهام الخلاق في البند سادساً من التصنيف الموضوعي المرفق وهو بعنوان الأطر القومية والإقليمية حيث يمكن في فترة لاحقة ومن خلال المباشرة الفعلية في العمل أن يتبلور اتفاق عام بين المشاركين على إضافة تصنيفات فرعية بهذا البند الأخير لا تتناقض ولا تكرر تصنيفات أخرى بالقاموس وإنما تغطي مصطلحات تلائم الأطر الحضارية والدينية والتنموية المميزة للوطن العربي. هذا علاوة على ما يتناوله هذا التصنيف الأخير عادة من مصطلحات سياسية تغطي أطراً قومية ومناطق أخرى كاصطلاح «الطورانية» مثلاً كناية عن القومية التركية، واصطلاح «الفتمنة» كنمط أمريكي لإدارة الصراع في نهاية الحرب الفيتنامية في منطقة جنوب شرقي آسيا... ألخ.

خطوات العمل الاجرائية :

- ضماناً لتحقيق المستوى العلمي المشار إليه في أول أهداف المشروع، سيكون القاموس محكماً من قبل

متخصصين ثقاة للإشراف كل في حقل تخصصه على جمع المصطلحات من المشاركين والمطالبة بتنقيحها إذا لزم الأمر.

- لا يتولى أي زميل مهمة الإشراف على أكثر من فرع أكاديمي واحد مهما كانت الظروف. هذا علاوة على تجزئة بعض الفروع المركبة (مثل تلك الواردة بالتصنيفات ثانياً ورابعاً وخامساً وسادساً) ضماناً لنوعية إشراف متميز حيث ستعهد المسؤولية إلى زملاء تقع تلك التقسيمات الجزئية من كل فرع في إطار تخصصاتهم الدقيقة.
- اشتراط التخصص المشار إليه أعلاه قاصر على السادة المشرفين ولا ينسحب على السادة المشاركين. بمعنى أن من يجد في نفسه الكفاءة العلمية وتتوفر لديه المصادر: «الأصلية الكافية للإسهام بمصطلحات سياسية في غير تخصصه الدقيق فانه يسمح له بالمشاركة».
- تنظيماً للإسهام، تتم مراسلة السادة المشرفين مقدماً بالمصطلحات المراد تقديمها منعاً للازدواج وتوفيراً للوقت. ولا يمنع هذا من اشتراك أكثر من زميل (بحد أقصى اثنين) في تقديم مصطلح واحد خاصة في تلك المصطلحات المحورية التي يرى المشرف أنها تحتاج إلى خبرة وجهود كبيرة.
- ضماناً للمستوى الرفيع المتوخى، وتشجيعاً على المزيد من الاطلاع، لن يقبل السادة المشرفون أي مصطلح دون تذييله بأرقام صفحات مصادره في الموسوعات ودوائر المعارف والكتب والمصادر الأجنبية. «الأصلية» التي تمت الاستعانة بها في وضع المصطلح. ويستثنى من ذلك طبعاً المصطلحات التي تكون العربية هي لغة مصادرها أو موسوعاتها الأصلية كما في المصطلحات الإسلامية على سبيل المثال.
- ينتظر إصدار الطبعة الأولى من القاموس العربي للمصطلحات السياسية في خلال عامين أو ثلاثة أعوام على أكثر تقدير.

التزامات وحقوق المشاركين :

- يرسل السادة الراغبون في المشاركة في هذا المشروع خطابات بالبريد المسجل إلى السيد/ د. محمد محمود ربيع على العنوان الموضح أدناه يعربون فيها عن رغبتهم بذلك ويذكرون صراحة التزامهم بكل الشروط والمفاهيم الواردة بالمشروع.
- بعد التسجيل الرسمي للمشاركين، تتم المراسلات مباشرة مع أي من السيدين المسؤولين عن التحرير، وكذلك مع السادة المشرفين على الفروع الأكاديمية للتصنيف الموضوعي. وسيزود المشتركون بقائمة كاملة بأسماء وعناوين هؤلاء المشرفين.
- الحقوق العلمية للسادة الزملاء المشاركين مصانة تماماً. فستوضع في بداية القاموس قائمة تفصيلية بأسمائهم الكاملة وقرين كل منها الحروف المختصرة للاسم. وسيذيل كل مصطلح (كما هي العادة في المعاجم والموسوعات العلمية) بتلك الحروف المختصرة لصاحبه سواء أكانوا واحداً أو اثنين.
- الحقوق الأدبية للسادة الزملاء المشاركين مصانة تماماً. لهذا، وتفادياً للمزاجية وسوء التحكيم السائدين في كثير من الدوريات العربية، فانه في حالة رفض المصطلح للمرة الثانية ورغم إدخال التنقيح المطلوب، يحق للمشارك إرساله رأساً إلى المحررين المسؤولين لإعادة عرضه على واحد أو أكثر من الثقاة المتخصصين في ذلك الفرع الأكاديمي. وله (أو لهما وحدهما) الرأي النهائي في قبوله أو رفضه أو طلب تنقيحات إضافية. ويعتبر الإسهام في مصطلح أو مصطلحات ما مقبولاً إذا لم يرد المشرف على المشترك بعد شهر ونصف من استلام ذلك الإسهام.

- الحقوق المالية للسادة الزملاء المشاركين مصانة تماماً. وسيقوم المحرران المسؤولان بعرض المشروع على المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أو مثيلاتها من المؤسسات العلمية في الوطن العربي لتبني ذلك الجهد العربي الرائد في مجال البحث العلمي. ورغم أنه من السابق لأوانه ذكر نسبة محددة مقابل المشاركة العلمية في القاموس إلاّ أنه يجب التأكيد على عدم وجود مشكلة فيمن يتولى مهمة النشر. على العكس من ذلك، فإن مستوى الأداء المرتفع بإذن الله وحجم المشاركة العلمية من متخصصين في الجامعات ومراكز البحوث والمنظمات العربية سيجعل المهمة صعبة إلى حد ما في انتقاء الأنسب من عروض النشر الكثيرة المتوقعة التي ستعي ولا شك مغزى الجهد الكبير المبذول والمركز الأدبي للمشاركين.

العنوان:
قسم العلوم السياسية
كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية
ص. ب ٥٤٨٦ صفاة - الكويت
الرمز البريدي 13055

المحرران المسؤولان

أ. د. اسماعيل صبري مقلد د. محمد محمود ربيع

أبريل/ نيسان ١٩٨٦

التصنيف الموضوعي المقترح

أولا : علم السياسة

مناهج وطرق البحث السياسي.
محتوى علم السياسة.

ثانياً : النظرية السياسية

النظرية السياسية (التحليلية).
الفكر السياسي الاسلامي.
الفكر السياسي الغربي

ثالثاً : المؤسسات السياسية والادارية

الدستور

الحكومة المركزية
الحكومات المحلية والاقليمية
الادارة العامة
الوظائف الاقتصادية والاجتماعية للحكومة
المؤسسات السياسية المقارنة.

رابعاً : الممارسة السياسية

الأحزاب السياسية
الجماعات الضاغطة
الرأي العام
السلوك السياسي والانتخابات وأساليب التعبير والمشاركة.

خامساً : العلاقات الدولية

العلاقات الدولية. السياسة الدولية
القانون الدولي. التنظيم الدولي. الادارة الدولية.

سادساً : الأطر القومية والاقليمية

الفكرة السياسية idée politique-political idea

هي تصور عقلي لظاهرة سياسية أو شيء سياسي بمعنى حصول صورة الظاهرة أو الشيء في الذهن. وقد عرف الانسان منذ قيام حضاراته الأولى أفكاراً سياسية متعددة كانت تمثل الأوضاع والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والدينية التي كانت سائدة في تلك الحضارات.

النخبة élite

مصطلح فرنسي من أصل لاتيني. يشتمل معناه الحرفي على عدة مفاهيم منها الأقلية المنتقاة، أفضل جزء في الشيء، الطبقة العليا. استعمل في القرن السابع عشر لوصف سلع ذات مزايا معينة وفيما بعد للاشارة إلى فئات متميزة كالنبلاء والعسكريين. لم يستخدم على نطاق واسع في الكتابات السياسية والاجتماعية إلّا بعد عام ١٩٣٠ وذلك عبر نظرية النخبة لعالم الاقتصاد والاجتماع الايطالي باريتو Vilfredo Pareto (١٨٤٨ -١٩٢٣). المصطلح لغوياً هو اسم جمع يطلق على من يشغلون مراكز عليا في المجتمع لما يتفوقون به على غيرهم من صفات حقيقية أو مزعومة وهو يستخدم على مستويين: ١- التمييز بين النخبة في مجتمع ما وبين الجماعات الأخرى التي لا تتميز بنفس الصفات. ٢ - تصنيف الشرائح المختلفة داخل نفس النخبة إلى نخبة حاكمة وأخرى غير حاكمة. تتوخى النخبة الحاكمة عادة جانب الحذر في انتقاء العناصر الموهوبة الصاعدة تفادياً لظهور معارضة

قوية. وأحياناً تختار تلك العناصر من بين صفوفها لاعدادها للمشاركة في السلطة ثم للحلول محلها فيما بعد. وتزعم المذاهب العنصرية والطبقية ان مثل تلك القدرات الفريدة العالية وراثية.

أسهم في معالجة نفس الفكرة الفقيه وعالم السياسية الايطالي موسكا Gaetano Mosca (١٨٥٨-١٩٤١) الذي لم يستعمل مصطلح النخبة وإنما وصف الدولة الحديثة بأنها بيروقراطية أساساً لا يمكنها تفادي الوقوع تحت حكم الاقلية. وقد أثارت آراء باريتو وموسكا جدلاً حول أنماط ووظائف النخبة السياسة، ومصدر التأييد الاجتماعي الذي تحصل عليه إن وجد، ومدى تماسكها، وطبيعة علاقاتها بالطبقات الحاكمة.

بحث باريتو وضع النخبة وسلطتها ومدى استمراريتها. فقد اعتبر أن التاريخ مقبرة للطبقات الأرستقراطية ووضع نظرة جديدة للتطور الخلقي للتاريخ أسماها دورات النخبة circulation of clites بمعنى: ١ - الحركة الصعودية لأفراد متفوقين من طبقات دنيا ليصبحوا أعضاء في النخبة. ٢ - حركة النخبة ككل سواء في اتجاهها لاحتلال مواقع السيطرة الاجتماعية أو عند طردها منها.

الخلاصة فهم باريتو وموسكا النخبة على أنها فئات اجتماعية متميزة تشكل أقلية تمارس السلطة السياسية مباشرة أو تؤثر بشدة ولو سراني ممارسة السلطة السياسية. يعتري هذه الاقلية من آن لآخر تغيير في التركيب أي العضوية يؤدي إلى تكريس أفراد جدد من طبقات دنيا، وأحياناً دمج فئات اجتماعية بها. يحدث بين فترة وأخرى أيضاً استبدال النخبة الحاكمة بنخبة مضادة كما في الثورات.

ملاحظة : أثناء استعراض فكرة القاموس مع الزملاء خلال المؤتمر التأسيسي للجمعية العربية للعلوم السياسية في قبرص (٤-٨ فبراير ١٩٨٥)، أفاد د. علي شمبش الأستاذ بجامعة قار يونس في ليبيا أن أحد زملائه بالجامعة يرى أن مصطلح clite مشتق من المصطلح العربي «علية» القوم. وتطبيقاً لما ذكرناه عن امكانية تعاون زميلين في وضع مصطلح واحد. نبدي الاستعداد لتكملة «المصطلح العينة» الموضح أعلاه بما يعطي وزناً أكبر للقاموس وذلك في حالة ارسال الصيغة المكملة مدعمة بمصادر أصلية موثوق بها لتأصيل المصطلح مع حفظ الحق العلمي للمشارك الثاني.